

ختام ساخن للدور الأول من أهم أفريقيا

خالد عرنوس

تختتم اليوم منافسات الدور الأول لكأس الأمم الإفريقية بنسختها الثانية والثلاثين الجارية على الأراضي المصرية من خلال أربع مباريات ضمن المجموعتين الخامسة والسادسة حيث المتعجب متشابهة بينهما بأمر كثيرة، ففي الخامسة يتطلع المنتخب التونسي لنيسان خيبة التعادلين عندما يلتقي نظيره الموريتاني في الدور الثاني، بينما يلعب الدور الأول لهذه البطولة، وينتظر أن تكون المحاكمة الثانية بين مالي وأنغولا لاهية ذلك أن الفوز وحده يمكن أن يضمن لفران أنغولا مقعداً في ثمن النهائي، وفي السادسة يسعى الكاميرون إلى حسم الصدارة على حساب بئين على حين ستكون المعركة كبيرة في نجوم غانا السود وكناب غينيا بيساو البرية من أجل البطاقة الثانية.

وشهد ختام المجموعتين الأولى والثانية مفاجأة كبيرة بتأهل مدغشقر (الضيف الجديد) إلى الدور الثاني على نظيره النيجيري ورافقه (متصدراً)، وعن المجموعة الأولى تأهل صاحب الأرض المصري بالعلامة الكاملة ورافقه الأوغندي، على حين بقي المنتخبان الغيني وكوتيفو الميفرطية على لائحة الانتظار.

مفتقر عربي

يتعين على المنتخب التونسي الفوز ولاشيء غيره إذا أراد مواصلة مشواره بالعريس الأسمر عندما يلتقي شقيقة الموريتاني، على حين يأمل المرابطون بتجريب مفاجأة من العيار الثقيل بالإطاحة بنسور قرطاج، تلك هي عناوين السهرة العربية التي يحضنها ملعب السويس الذي يميل قطعاً نحو اللون الأحمر وربما كان مساعداً لرفاق فرجاني الساسي (السبب في تعاطف جمهور السويس)، لكن الأمر يتطلب أكثر من لاعبي آلان جبريس الذين خيخوا الآمال حتى الآن بتعاديل لم يرضيا الشارع التونسي، والأهم أن الفريق لم يقدم ما يقف المرابطين والأصغر بأنه أحد المرشحين للمنافسة على اللقب.. وسائل الإعلام التونسية وجهت انتقادات لاذعة للجمع المدرب الفرنسي الذي سبق له أن درب مالي ويعرف كل شاردة وواردة عنه، ومع ذلك خرج بالتعاقد المزعج والذي زاد من طينه بلة الخطأ الكارثي من الحارس المعز حسن وجاء من خلاله هدف مالي ولولا الهدف السريع الذي جاء أيضاً بمساعدة دفاعية لكنت الكارثة أكبر، الفوز سيسمح للفريق تأشير العيون إلى الدور الثاني مع ملاحظة أنه قد يؤدي إلى صدام مبكر مع الكاميرون أو غانا وهو ما حاول التونسيون تجنبه على الأقل في دور الـ١٦.

مواجهة فرنسية

لا يمكننا المقارنة بين آلان جبريس مدرب النسور ونظيره



من مباراة أنغولا ومالي الشهيرة عام ٢٠١٠

(موطنه) كورتين مارتينيز مدرب المرابطين، فالكفة راحة نحو الأول حتى إن الثاني لم يسمع به إلا على نطاق البطولة الإفريقية الحالية عبر إنجاز بلوغ موريتانيا النهائية للمرة الأولى وهو عزابه الأول بعد عمل خمس سنوات، على حين الأول سبق له الظهور في خمس نسخ فائتة مع منتخبات الغابون ومالي والسنتغال وإن انحصرت إنجازاته على المركز الثالث مرة واحدة مع المنتخب المالي، المهم أن مباراة اليوم من تعترف بخبرة جبريس ولا يتفق التواضع، ولا سيما أن الفوز ربما أدى المرابطين بطاقة دور الـ١٦ ولابد أن ختام مدغشقر بالأمس سيكون ملهماً لكل الصغار.

الغيابات التونسية تقتصر على غيلان الشعالي الموقوف وكذلك

بالدور الثاني، ويتشابه وضع الأنغوليين الباحثين عن التأهل إلى هذا الدور للمرة الثالثة والأولى منذ ٢٠١٠ مع التواضع حيث تعادل الفريقان مرتين وتأخروا بفارق هدف أقل، أما الماليون فيمكنهم الركون إلى التعادل لضمان التأهل إلا أن الفوز يضمن لهم الصدارة رغم أن كلا المركزين سيضعهم بمواجهة أحد منتخبات الصفاة علماً أن مالي فشلت بتجاوز الدور الأول في آخر مشاركتين.

التقى الفريقان في البطولة مرة واحدة لكنها كانت تاريخية بكل معنى الكلمة، ففي ٢٠١٠ تقدمت أنغولا برعاية كاملة حتى الدقيقة ٧٨ إلا أن مالي أدركت التعادل خلال ١٢ دقيقة في أقوى ريموندا بتاريخ البطولة وما زاد في إثارة النتيجة أن المباراة كانت افتتاحية وعلى أرض أنغولا.

الحذر واجب

الوضع مشابه في المجموعة السادسة كما ذكرنا في المقدمة، وبالكاميرون تقدم بأربع نقاط تليها غانا وبئين بنقطتين وكانت متساويتين بكل شيء وأخيراً غينيا بيساو بنقطة والأخيرة تقابل غانا التي لم يقدم نجومها حتى الآن ما هو منتظر منهم وهم الذين تعودوا الوصول إلى مربع الكبار في آخر ست نسخ من البطولة، ولهذا بخشي عشاقهم أن يكون أقولهم على أرض الكنانة مظلماً سقطوا هناك من الدور الأول للمرة الأخيرة عام ٢٠٠٦، على حين يطمح الغينيون لتجاوز نقطة التعادل التي نالوها في البطولة كما فعلوا في مشاركتهم الوحيدة في البطولة السابقة ولن يجودوا أفضل من النجوم السوداء لتسجيل إنجاز كبير.

وبعد مفاجأة مدغشقر بدأ الكبار يتحسسون رؤوسهم ومنهم بالطبع المنتخب الغاني وكذلك نظيره الكاميروني الذي خرج بنقطة التعادل من لقاء الفريقين وتحسب للقاء نظيره البنيني الحالم بدوره بتغيير التاريخ بعدما بدأ العمل جدياً بحصده نقطتين لأول مرة بتاريخ مشاركاته الأربع وبقي عليه مياغنة الأسود ليصنعوا الحدث بتخطي الدور الأول، الفريقان لم تجمعهما البطولة من قبل وسبق للكاميرونين الفوز مرتين في مواجهتين خلال تصفيات مونديال ٢٠٠٦.

وللعلم فإن الكاميرون حاملة اللقب وصاحبة خمسة ألقاب فشلت بتخطي أدوار المجموعات خمس مرات خلال الثماني عشرة مشاركة السابقة وأخيراً ٢٠١٥ ومنها ٣ مرات عندما تقام البطولة في بلد عربي.

صدارة حائرة

وإذا كان الفريقان العربيين مطالبين بالفوز لتخطي الدور الأول فإن منتخبي مالي وأنغولا يبحثان بدورهما عن الفوز، نسور مالي من أجل الصدارة على حين غزلان أنغولا لضمان موقعهم

مباريات اليوم

الكاميرون × بئين، غانا × غينيا بيساو (٧،٠٠)، مالي × أنغولا، تونس × موريتانيا (١،٠٠).

في فاينال دوري سلة المحترفين:

الاتحاد يواجه الكرامة والثورة مع الوحدة

مهتد الحسني

تنتقل اليوم مباريات مرحلة الفاينال إيت لدوري سلة المحترفين بأربعة لقاءات مهمة، ستدخلها الفرق تحت شعار الفوز وكسب النقاط، وستكون عيون المدربين مفتوحة على آخرها، بحسابات جديدة ومختلفة عن الأدوار التمهيديّة، لذلك اللقاءات ستكون لاهية، وستصل سخونته لدرجة الغليان، فكل كل شيء وارد، والاحتمالات تبقى قائمة، وحسابات الفوز والخسارة شبه متساوية في بعض المباريات التي ستحمل في مجرياتها الكثير من اللحظات الفنية، والفواصل الاستعراضية، لأن الفرق ستلعب بتشكيلاتها الثابتة بعدما تخلصت من مضمون قرار تحديد الأعمار، اللقاءات الأربعة ستشهد تكة تنافسية جديدة، وربما أطلت المفاجآت من جديد برأسها على مباريات هذه المرحلة.

شبه مجموعة

وحده الجيش سيلعب خارج أرضه في هذه المرحلة حيث سيحل ضيفاً على الحرية بالشهباء في أولى مباريات الفاينال إيت، في مواجهة تعتبر شبه سهلة لاعبي الجيش الذين سيشاركون بالتشكيلة الأساسية، وهذا ما سيعطيهم دفعا قويا لتحقيق معادلة الأداء والتتجيب، ولدى الجيش الكثير ليقدمه في هذا اللقاء، خاصة بعد أن شهد مستواه تذبذباً كبيراً بداية الموسم، ويسعى القاطنون عليه إلى العودة بقوة لنغمة الانتصارات، أما الحرية فيدرك أن لقاءه لن يكون سهلاً أمام فريق يمتلك كل مقومات التألق والفوز، ومع ذلك الحرية يمتلك عناصر جيدة، ومدرباً مجتهداً تمكن من نشل الفريق من شبح الهبوط، وسيحاول -الحرية والمحاولة مشروعة- أن يفعل شيئاً عله يتمكن من اصطيد الجيش، علماً أن المباراة ستنتقل في السادسة مساءً، الفريقان التقيا هذا الموسم مرتين فاز الجيش بلقبين (١٠٤-٧٧) و(٧٣-٨٧).

سهلة

في الثامنة لقاء يجمع الجارين الجلاء المتصدر في اليرموك الثامن، ويتوقع أن يتجاوزها الجلاء بأدوية نظراً للفوارق الفنية بين الفريقين التي تصب بمصلحة الجلاء الأكثر قوة وتحضيراً وامتلاكاً للنجوم، ولديه ليس أشبه بعملية قصيرية فيعلم أن لقاءه ليس على ذلك، أما اليرموك الذي تعثر في الأدوار الأولى من عمر الدوري وجاء تأهله لهذا الدور أشبه بعملية قصيرية فيعلم أن لقاءه ليس سهلاً لكونه سيواجه فريقاً قوياً مدججاً بأفضل العناصر، ومع ذلك لن يكون اليرموك خارج



من مباراة الوحدة والثورة مؤخراً

التغطية، وسيحاول أن يقدم مستوى جيداً على أمل الخروج بأقل النقاط خسارة، الفريقان التقيا في الأدوار الأولى وفاز الجلاء في كلا اللقاءين بنتيجة (٦٥-٥٢) و(٥٩-٥٦).

قوية وندية

يحل الاتحاد الثالث ضيفاً على الكرامة السادس في موقعة ينتظر أن تتجلي فيها كل عناصر القوة والندية لأسباب كثيرة يأتي في مقدمتها أن الفريقين لم يعض على لقاءهما الأخير أكثر من ثلاثة أيام، وفيه فجر الكرامة مفاجأة من العيار الثقيل. وهزم الاتحاد على أرضه وبين جمهوره، إضافة لهاجس الفوز الذي يتحلى به الفريقان، ويسعى الاتحاد لرد الدين والاعتبار. ولدى الكرامة أوراق فاعلة كثيرة، وجمهور كبير سيسانده ويشجعه، بالمقابل الاتحاد رغم أن ثمة مشكلات باتت تعصف بالفريق، وإذا لم تتمكن الإدارة من تجاوزها فإنها ستتعثر سلباً على نتائج ومستوى الفريق.

عوملاً الفريقان التقيا هذا الموسم مرتين فاز الاتحاد في لقاء الذهاب (٧٥-٥٨) وإياباً فاز الكرامة (٧٤-٧٣).

رد اعتبار

في الثامنة مساءً يلتقي الجاران بالفجاء هارانتش جريكاني.

الوحدة الرابع مع الثورة الخامس في لقاء يتوقع أن يحفل بكثير من التنافسية، فالثورة الذي فاز في آخر لقاءات الفريقين يتطلع لمواصلة انتصاراته غير أنه يدرك أن الوحدة اليوم غير الوحيدة الأمل، لكونه سيلعب بتشكيلته الأساسية، ولديه هاجس الفوز ورد الدين، ليؤكد لعشاقه ومحبيه أنه ما زال من طينة الكبار، وأن خسارته الأخيرة أمام الثورة كانت كيوه حسان، ولدى الوحدة عناصر ومفاتيح كثيرة للفوز، ومدرب جيد ومجتهد، على حين الثورة سيلعب بتشكيلة منسجمة من عناصر الخبرة والشباب، ولديه مدرب خبير يعرف كيف يتعامل مع مجريات أصعب مباريات، اللقاء سيكون قوياً والنتيجة أقرب للوحدة، لكن قد يعيد الثورة السنياريو ويخطف نقاط الفوز، الفريقان التقيا مرتين، فاز الوحدة في مباراة الذهاب (٦٥-٥٢) وفاز الثورة في الثانية (١٠٢-٩٤).

مدريو الفاينال

يقود الجلاء المدرب هادي درويش، بينما يقود الجيش المدرب خالد أبو طوق، وأما اللقاء سيحكم جديداً عن مدرب فإنه سيقتصد حالياً على المدرب ياسر حاج إبراهيم، ويقود الوحدة المدرب عدى حجاز، أما الثورة فيقوده هلال الجباني، ويدير الكرامة نبيل فياض، أما الحرية فيقوده عماد شبارة، واليرموك هارانتش جريكاني.

وخزات رياضية

مستوى

• مار أريك بمستوى المباراة النهائية لكأس الجمهورية؟
عكست المستوى المتدني لأديتنا ولاعبينا!

فرصة

• هل استحق الوثبة الفوز بكأس الجمهورية؟
نعم، لأن الطليعة أضاع فرصة العمر!

هزيل

• ملاحظة لفت انتباهك بالمباراة؟
المخزون البدني الهزيل، وعدم الإعداد النفسي الجيد!

صفر

• والتنظييم على أرض الملعب؟
صفر، شاهدنا من هبّ ودبّ!

أفضل

• والتحكيم كيف كان؟
أفضل من مستوى المباراة!

هواة

• لجنة الحكام أخفت أسماء طاقم المباراة حتى لحظة انطلاقها!
تتعامل بعقلية الهواة!

جميل

• والجمهور في المباراة، مار أريك فيه؟
نعمة كبيرة، وكان أجل من المباراة وما فيها!

هز أكتاف

• ماذا تقول لنادي الوثبة؟
المشاركة الآسوية بدما هز أكتاف، احذروا هزات البدن!

ترتيب

• ولنادي الطليعة؟
أعيدوا ترتيب أوراكم من جديد!

ديبلوماسية

• في معسكر المنتخب الوطني حضر الخبرين متفرجاً واستقبله فجر بترحاب!
ديبلوماسية آخر زمن.

الخطيب

• في المعسكر ذاته، الخطيب أفضل اللاعبين حتى الآن؟
الدهن بالعقائي!

سهلة

• مواجهات صعبة لمنتخبنا ببطولة غرب آسيا؟
لا، سهلة، كل الفرق تشارك بالرديف أو الألبني.

تقدير

• خسارة قاسية لفريق الجيش بالأرجنتين؟
حزناً (برالريومنتادا) وما صدقونا، غرور!

الحق

• المباراة الفاصلة بين الجزيرة والحرية، فصلت الكثير من الجدل؟
وأحقت الحق!

مال وأفعال

• ما رسالتك إلى نادي الجزيرة؟
فريقكم جديد، لكن الممتاز بحاجة إلى مال قارون!

قوة مفاجئة

• ماذا تتوقع للقاء البرازيل والأرجنتين؟
البداية الضعيفة تقفز قوة مفاجئة في الحسم!

في كوبا أميركا: السامبا والتانغو يخشيان نار الخروج

تدخل بطولة كوبا أميركا مرحلتها قبل الأخيرة عندما تقام أربع والخميس مباريات نصف نهائي للنسخة السادسة والأربعين القادمة على الأراضي البرازيلية، فيقابل بنام الثالثة والصف فجر عد الأربعة البرازيل مع الأرجنتين في كلاسكو الكرة الأرضية على وقع النفوق البرازيلي الواضح في المواجهات المباشرة بين المنتخبين خلال العقد الأخير، وفجر النيجري الذي يلتقي منتخب تشيلي حامل اللقب في آخر نسختين مع منتخب البريو الحالم ببلوغ النهائي للمرة الأولى منذ تتويجه الأخير عام ١٩٧٥ أيام طيب الذكر كوبيلاس.

الدور ربع النهائي تمخض عن شج تهديفي غير متوقع وغير مسبوقة، فخلال المباريات الأربع صمدت الشباك في ثلاث مباريات ووحده منتخب الأرجنتين سجل ثمانية يرمي فنزويلا رغم الأداء المتواضع ليونيل ميسي الذي لم يدخل أجواء البطولة بعد، والحقيقة الدامعة أن موسم ميسي أصيب بالعطب منذ رباعية ليفرول أمام برشلونة التي حدثت من طموحات الموسم للنادي الكاتالوني الذي اكتفى بلقب بطولة الدوري بعدما كان مرشحاً لحصد كل الألقاب المتاحة.

وبناء عليه ستكون مباراة الكبريين عاصفة، فمنتخب السامبا يتسلح بعامل الأرض والجمهور

المفردة التاريخية التي تقول: البرازيل بطلة كلما استضافت البطولة وحدث ذلك أعوام ١٩١٩ و١٩٢٣ و١٩٤٩ و١٩٨٩.

بينما المنتخب الأرجنتيني ما زال يعول على إبداعات ليونيل ميسي إذا استطاع التعبير عن نفسه وكان باحسناً حالته، وعندما يقتحم قائمة المرشحين للفوز بالكرة الذهبية، ولا يختلف الثامن على أن البروغوث ميسي شبه غائب في مباريات الأرجنتين والكوفي بتسجيل هدف من علامة الجزء يرمي البارغواي، وكلنا يعلم أن سجله التاريخي في البطولة غير مقنع، بل يدعو إلى القلق، حيث سجل تسعة أهداف في خمس وعشرين

مباراة خلال البطولة، ولا ندرى كيف سيكون حاله في المباراة السادسة والعشرين التي ستجيب كل ما قبلها من أعزات إذا تراكمت مع نصر مؤثر يقود التانغو إلى النهائي.

عقدة

منذ فوز الأرجنتين على البرازيل في نسخة ١٩٩١ بثلاثة أهداف لهدفين لم تقف الأرجنتين في هذه البطولة على البرازيل، فخلال نسخة ١٩٩٣ فاز التانغو بالترتيب ٥/٦ وليس خلال دقائق المباراة المعهودة التي انتهت بهدف لثلاثة أهداف برازيلية وعام ١٩٩٥ فازت البرازيل بالترتيب ٢/٤ بعد